يا رسول ا قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (وروى أبوالقاسم البغوى عن أبى أمامة (قال سمعت رسول ا يقول أكفلوا لى ستا أكفل لكم الجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا اؤتمن فلا يخن وإذا وعد فلا يخلف غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم وإحفظوا فروجكم .

فالنظر داعية إلى فساد القلب قال بعض السلف النظر سهم سم إلى القلب فلهذا أمر ا بحفظ الفروج كما أمر بغض الأبصار التى هى بواعث إلى ذلك وفى الطبرانى من طريق عبيدا بن يزيد عن القاسم عن ابى أمامة مرفوعا (لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكسفن وجوهكم (وقال الطبرانى حدثنا أحمد بن زهير التستري قال قرأنا على حمد بن حفص بن عمر الضرير المقرى حدثنا يحيى بن أبى كثير حدثنا هزيم بن سفيان عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال (قال رسول ا إن النظر سهم من سهام إبليس مسموم فمن تركه مخافة ا ابدله إيمانا يجد حلاوته فى قلبه (وفى حديث أبى هريرة الصحيح عن النبى (زنا العين النظر (وذكر الحديث رواه البخارى تعليقا ومسلم مسندا وقد كانوا ينهون